

# "دراسة تحليلية عن قصيدة البردة للشيخ البوصيري من ناحية العناصر الأدبية"

بمبحث جامعي

مقدم الى شعبة اللغة العربية بكلية اللغة والأدب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية

للحصول على درجة سارجانا (S-1) في اللغة العربية وأدائها

اعداد:

الطالبة: مسرورة الحاج عماري

رقم التسجيل: ٩٩٣١٠٤١٤



كلية اللغة والأدب

شعبة اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالنج

٢٠٠٣

## الفهرس البحث

### الموضوع

### الفهرس البحث

تقرير ايتلام البحث العلمى

كلمة الشكر والتقدير

الباب الأول : المقدمة

- أ. خلفية البحث ..... ١
- ب. مشكلات البحث ..... ٥
- ج. اهداف البحث ..... ٥
- د. تحديد البحث ..... ٥
- هـ. منهج البحث ..... ٦
- و. خطة البحث ..... ٧

### الباب الثانى: البحث النظرى عن الأدب

- أ. الأغراض المؤثرة فى سياق الكلام فى العصور الأدبية ..... ٨
- ب. العناصر الأدبية فى سياق الكلام اللغة العربية
- فى النثر والنظم ..... ١٩

الباب الثالث: الشيخ البوصيرى وادابه فى قصيدة البردة

- أ. الشيخ البوصيرى حياته ونشأته فى قصيدة البردة ..... ٢٨  
ب. الأغراض المؤثرة فى سياق الكلام من قصيدة البردة ..... ٣٤  
ج. العناصر الأدبية فى سياق الكلام من قصيدة البردة ..... ٤٨

الباب الرابع: الإختتام

- أ. الخلاصة ..... ٥٨  
ب. التوصية ..... ٥٩

إلى حضرة المحترم

مدير الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية والإحترام نقدم بين ايديكم هذ البحث الجامعي التي كتبته:

الطالبة : مسرورة

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٤١٤

موضوع البحث : "دراسة تحليلية عن قصيدة البردة للشيخ البوصيري

من ناحية العناصر الأدبية"

لقد أدخلنا ما فيه من التعديلات والإصلاحات التي تعتبر صالحة لوفاء

الشروط في الامتحان للحصول درجة سرجانا (S-1) بالجامعة الإسلامية

الإندونيسية السودانية مالانج.

هذا وتفضلوا بقبول مع فائق الاحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقريرا بمالانج،

المشرف  


البروفيسور الدكتور كياهي الحاج أحمد محضر

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

في السنة الدرجة، ٢٠٠٣-٢٠٠٤

تقرير استلام البحث الجامعي

إستلمت الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج البحث العلمي

الذي كتبه :

الطالبة : مسرورة

رقم دفتر القيد : ٩٩٣١٠٤١٤

موضوع البحث : "دراسة تحليلية عن قصيدة البردة للشيخ البوصيري

من ناحية العناصر الأدبية"

لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية

وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية في العام الجامعي، ٢٠٠٣-

٢٠٠٤.

تحريرا بمالانج

مدير الجامعة



د. البروفيسور الدكتور الحاج إمام سفرايوغو

لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا (S-1)  
بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

---

أجريت المناقشة في البحث الجامعي الذي قدمته :

الطالبة : مسرورة

نمرة دفتر القيد : ٩٩٣١٠٤١٤

موضوع البحث : "دراسة تحليلية عن قصيدة البردة للشيخ البوصيري  
من ناحية العناصر الأدبية"

وقررت لجنة بنجاحها بتقدير "A" (ممتاز)

لجنة المناقشة :

١. الحاج هارون زيني الماجستير

٢. أسرارى ألفا الماجستير

٣. البروفيسور الدكتور كياهي الحاج أحمد محضر

٣. (Signature)  
٢. (Signature)  
١. (Signature)

## كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أمين.

فإنه يسعدني في هذه المناسبة أن أقدم خالص الشكر الجزيل إلى:

١. والدي الذي لا يزالان يربيانني تربية إسلامية ويزيناني بالأخلاق الكريمة ويهتمان لي بالموعظة الحسنة والرعاية الكاملة والعناية الوافرة، أطال الله عمرهما وجزاهما خير الجزاء.

٢. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو كمدبر الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتور ندوس الحاج حمزاوي كعميد كلية اللغة وأدبها في الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٤. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور كياهي الحاج احمد محضر، كمشرف البحث الجامعي الذي بذل جهده وجميع إهتمامه بإعطاء الباحث التوجيهات والإرشادات حتى يصير هذا البحث بحثاً لائقاً.

٥. فضيلة الأستاذ مرزوقي مستمر شريف كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها في الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٦. جميع الإخوان والأخوات الأحباء، (وبالخصوص عارف المحبوب وريان وأصحاب: س.س. ١٦٩ أ).

٧. جميع الاصدقاء الذين يساعدونني إتمام هذا البحث الجامعي حيث لم أتمكن  
ذكرهم في الكلمة مع أن مساعدتكم عظيمة ومحمة.  
ولذلك أسأل الله أن يجريهم أحسن الجزاء ويعينهم على أمور الدنيا  
والأخيرة. وأخيرا أرجو من الذين يقرؤون هذ البحث العلمي أن يقدموا  
الانتقادات والإصلاحات حيث يجدون فيه النواقص والخطاءات ليكون كاملا.  
أسأل الله أن ينفعني بهذا البحث العلمي . أمين يا رب العالمين والحمد لله رب  
العالمين.

الكاتبة

مسرورة



# الإهداء

إلى :

١. والدي المحبوبين
٢. أختي الصغيرة "سكينة" وأخي الصغير "محمد عيسى اليقيني"
٣. فضيلة الأمتانة الكريمة
٤. زعملي الذي ساعدوني في إتمام هذا البحث

## ملخص البحث

مسرورة، ٢٠٠٣ دراسة تحليلية عن قصيدة البردة للشيخ البوصيري من ناحية العناصر الأدبية، بحث جامعي، شعبة اللغة العربية في كلية اللغة والأدب بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج، تحت إشراف البروفيسور الدكتور كياهي الحاج أحمد محضر.

وللبردة اسم آخر والبروة، وذلك لأن البوصيري برى من غلته بسبب هذه القصيدة، وقد سميت كذلك بقصيدة الشدائد، وتيسير كل أمر سير. وكلمة "بردة" بمعنى "المعطف" من الصوف / الوول (wol) المستعمل بالحنة في النهار والدثار في الليل وقصيدة البردة تتكون من مائة وستين (١٦٠) سجعا وكتبها البوصيري بعد أداء الحج في مكة، بهذه القصيدة عبر البوصيري نداه العميق لأن قبل كتابة هذا الصنيع هو لا يطيع الإسلام كله، وهذه القصيدة مشهورة حين إصابة المشلول بسبب طعنه يري من منامه يلتقى بالنبي ص. وهو يعطى البردة إليه كما أعطاه كعب قديما. ثم كتب الشعر المشهورة "بالكواكب الذمريّة" التي تشتمل مدائح النبي ص. ولهذا علاقة كان الشعر أكثر مشهورا بالبردة. ومن المعروف أن البردة قراءها وحفظها كثير من المجتمع ولذلك أراد أن البحث من جهد المعنى الكلمة والمعنى البيت لأن طول حياتي ومعرفتي حتى الآن لا يعرفون ما حقيقة المعنى في قصيدة البردة ولا يهتمون بعناصر الأدبية الأربعة، أما الخيالي والعاطفي والمعاني والأسلوب.

ومن عناصر الأدبية في قصيدة البردة التي ستبحث وهي عناصر العاطفة والخيالية وستبحث كذلك معنى الكلمة ومعنى البيت. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي وطريقة جمع المواد بطريقة مكتبة ومصادر لها من البيانات الكيفية وهي قصيدة البردة للشيخ البوصيري وكتب الأدب التي تتعلق بهذا البحث، وطريقة تحليلها بطريقة تحليلية.

## الشعاع

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

(الأحزاب: ٥٦)

“Sesungguhnya Allah dan Malaikat-Malaikat-Nya bershalawat untuk Nabi Hai orang-orang yang beriman, bershalawatlah kamu untuk Nabi dan ucapkanlah salam penghormatan kepadanya.

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

كان الأديب - ولا يزال - حبيبا إلى النفس, خفيفا على السمع, لا يمله الإنسان, ولا يسأمه الذوق, ولا يكرهه القلب, لأنه حديث الوجدان للوجدان, وهمس الخاطر للخاطر, ومناجاة الروح للروح.

أنّ الأدب يتكون من العناصر الأربعة: العاطفة والمعاني والأسلوب والخيالي. فكل نوع من الأدب لابد ان يشمل على هذه العناصر مما يحتاجه من نوع آخر. فالشعر مثلا يحتاج إلى مقدار من الخيال أكثر مما يحتاج إليه الحكم. والحكم تحتاج إلى مقدار من المعاني أكثر في حاجته إلى الخيال وهكذا.

فالعاطفة هي التي جعلت الأدب خالدا فلا نمل من اعادة قراءة. المعنى قيمة كبرى في الأدب و في بعض أنواع الأدب يكون لها اكبر قيمة. الأسلوب فإذا كانت لدين فكرة وارادفا ان ننقلها إلى ذهن القارئ أو السامع فننقلناها نقالا حرفيا.

الخيال هو ضروري في كل انواع الأدب وهو القوة التي نستطيع بها أن نصور الأشياء.

وللبردة اسم آخر هو البروة, وذلك لأنّ البوصيرى برئ من علة بسبب هذه القصيدة, وقد سميت كذلك بقصيدة الشدائد, وذلك لأنها في رغمهم تقرأ لتفريح الشدائد, وتيسير كل امر عسير.

ولم يكتف بعض المسلمين بهذه المنزلة للقصيدة، بل وضعوا لقراءتها شروط منها: التواضع واستقبال القبلة، ودقة في تصحيح الفاظها واعرابها، وأن يكون القارئ عالماً بمعانيها. وقصيدة البردة تتكوّن من مائة وستين (١٦٠) سجعاً. وكتبها البوصيرى بعد أداء الحجّ في مكّة. أدخل فيها عنصراً جديداً في أدب العرب وهو عناصر القرآن، كعنصر القصّة أخذه من القرآن، وذلك العنصر جعله تمثيلاً أو صورة مزيّة في السجع. في أول نصيبه، عبّر البوصيرى ندامه العميق. لأنّ قبل كتابة هذا الصنع، هو لا يطيع الإسلام كلّهُ. ومن هذا الجزء نشاهد ما أعظمت غزوة باطنه فرضها الشاعر، هي الغزوة بين الإيمان والشكّ. وتضمّر عظمة صورة غزوة باطنه برسم التقائه بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي يضرب بالتقائه ببرق النور في ظلمة الليل.<sup>١</sup>

وكلمة "بردة" بمعنى "المعطف" من الصوف / الـوول (Wol) المستعمل بالجبة في النهار والدفنار في الليل. في لغتها الأصلية التي تتكوّن من مائة وستين (١٦٠) بيتاً في بحر البسيط، كان شعرها حياً وجميلاً. ووزنها يتميز لطيفاً، وكان تقرأ كثيراً في كل البرنامج الديني أو في شهر المولد {ربيع الأول} ومن العرش والمقبرة وعادة قرائها المجتمع جماعة. لذلك، كان بعض المسلمين يعظّمونها مبالغاً فيه، وإذا

<sup>١</sup> مترجم من:

Terjemahan Moh. Baharun, Al-bushiri Burdah "Madah Rasul dan Pesan Moral", Pustaka Progressif, hlm. xi

نظرنا إلى ناحية نقد الأدب، نعرف أنّ أشعارها ذو قيمة، وتكثر في دعوة الإجابة المختلفة وتنال الموقف كصنع فنّي مغويّ، حتّى كثيراً من الناس يحفظونها. وهي مترجمة إلى اللغات الكثيرة في المشرق كتركية والفرس والأرد الإندونيسي والسواحيله وكذلك في المغرب- في أوّل مرّة- طبعها في ليدان مع ترجمتها اللاتينية " Cormen Mysticum Borda Dictum" ثمّ إلى اللغة الإنجليزية والإطالية والفرنسية.<sup>٢</sup>

والبردة انشدها البشر وحفظوها، بل هنا تصير اسم المجلس المبتداء بقراءة البردة مع نشيد رقيم، وقد يتبعها منشد والبردة بالموسيقى.

وكثير من المسلمين المقلّدين يحفظون هذه القصيدة عن ظهر قلب، ولأهمّ هذه القصيدة كانت أجزاء منها قد رسمها الناس على المباني العامة. في حقيقة هذا الموضوع ليس أصلياً، والمؤلّف في أوّل مرّة يعطى موضوع تأليفه بالقصيدة الميمية. لكون قوافي أسجاعها تؤخر بالميم (بصوت الميم).<sup>٣</sup>

ومن المعروف، أنّ البردة قراءها وحفظها كثير من المجتمع العام، ولذلك اراد ان ابحت من جهة معنى الكلمة ومعنى البيت لأنّ طول حياتي ومعرفتي حتى الآن لا يعرفون ما حقيقة المعنى في قصيدة البردة ولا يهتمون بعناصر الأدبية الأربعة. أمّا الخيالي

<sup>٢</sup> مراجعة السابقة، xviii

<sup>٣</sup> مترجم من:

والأسلوب والعاطفة والمعنى، ولا يستطيعون ان يرسخوا النتائج فى قلبى او فى ذهنى.

طوال معرفتى، حتى الآن ما زال الشعراء الذين يسعون ان يساوى البردة فى الفشل، ذى سشى (De Socy) أحد نقداء أدب العرب من الجامعة صربونى (Universitas Sorbone) بغرنسى يعترف فضائل أو مزايا أدب البوصيرى، عند رآيه لم يوجد شاعر العرب العصرى الذى يستطيع ان يقلد البردة حتى الآن.<sup>٤</sup>

البوصيرى احد شعراء الصوفيين من ببار، أفريقيا الشمالية بمصر. عنه القصص الذى رغب فيه المجتمع (القوام) مؤشاً بقصة البوصيرى نفسه، قيل حينما أصابه الشلل بسبب طعنه، يرى من منامه يلتقى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يعطى البردة إليه كما أعطاه كعب قديما، ففرح وتفقر من نومه حتى لايشعر مشلوله وشفى. وبعد ان أستيقظ من نومه شعر بالمتأثر ثم كتب الشعر المشهور "بالكواكب الزرية" التى تشمل مدائح النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا العلة كان الشعر اكثر مشهوراً بالبردة". ومن قبل، هذا الشاعر الذى يعيش بسيطا قد اشتهر بعالم الصوف الذى يمها فى الحديث والخط. وقد كتب كثيرا من الأشعار، لكن اسمه بدأ يشتهر واسعا بعد ان طلعت هذه القصيدة.<sup>٥</sup>

ولمكان هذه الباحثة اختريت كموضوع أو هي التى دفعتنى.

٤ مترجم من:

Makalah "Qasidah Burdah" Syekh al-Busyairi

٥ محمد على بن علان الصديقى المكي، "الذخر والعدة فى شرح البردة"، دار الكتب العلمية، ص. ٣

## ب. مشكلات البحث

وبعد بيان خلفية البحث فستعرض الباحثة عن مسائل الآتية:

١. ما الأغراض المؤثرة من سياق الكلام فى قصيدة البردة ؟
٢. ما هي عناصر الأدبية فى قصيدة البردة ؟

## ج. اهداف البحث

١. لمعرفة الأغراض المؤثرة من سياق الكلام فى قصيدة البردة.
٢. لمعرفة العناصر الأدبية فى قصيدة البردة.

## د. تحديد البحث

نظرا إلى قصر ما فى الباحثة من الجهد والوقت والمعروف فأرادت الباحثة ان تحدد المجال فى هذا البحث ثلاثة وأربعون بيتا، كما يالى:

١. بحثت معنى الكلمة ومعنى البيت.
- اغراضه لأنّ فيها يتضمن الثناء والمدح والمعجزات على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٢. عناصر الأدب التى ستبحث عناصر الخيال والعاطفة.

## هـ. منهج البحث

لبيان كل المشكلات فى هذا البحث فكانت الباحثة تحتاج إلى طريقة البحث التى تستخدم بها الباحثة فى كتابة البحث من الأول حتى الأخير. وأما طريقة البحث فيه كما يلى :



## ١. مصادر البيانات

إن هذا البحث بحث وصفي، ومصادر البيانات في البحث الوصفي هي الواقع نفسه. وكانت مصادر البيانات في هذا البحث، تتكون من المصادر الأولية هي حاشية الباجوري على متن البردة، إلى جانب عدد من المصادر الثانوية وهي النقد الأدبي.<sup>٦</sup> فالمصادر الأولية هي قصيدة البردة للشيخ بوصيري. والكتب الأدب يتعلق بها.

## ٢. تحليل البيانات

بعد أن جمعت الباحثة البيانات في هذا البحث فكانت الباحثة ستحللها تحليلاً مضموناً (Content Analysis) يعنى بحث البيانات الأساسية التي من تعاريفها، هو ان هذا التحليل كل منهج يستخدم يخرج منها الخلاصة بطريقة المحاولة لإيجاد خصوصية البيانات،<sup>٧</sup> وأما مواد التحليل فهي قصيدة البردة للشيخ بوصيري.

---

<sup>٦</sup> مترجم من : "Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek", Suharsimi Ari Kunto,

Rieneka

Cipta, Jakarta, 2000, hlm. 83

<sup>٧</sup> مترجم من:

Lexy J. Moleong, "Penelitian Kualitatif", Remaja Rosda Karya, Bandung, 2000, hlm. 163

## و. خطة البحث

تقسيم الباحثة فى الكتاب هذا البحث أربعة أبواب:

- الباب الأول : مقدمة البحث تحتوى على الأمور الآتية.  
خلفية البحث ومشكلات البحث وأهداف  
البحث وتحديد البحث ومنهج البحث وخطة  
البحث.
- الباب الثانى : البحث النظرى عن الأدب: المراد بالأدبية،  
المراد بالعناصر الأدبية، الأدبية فى النثر  
والنظم، أنواع العناصر الأدبية، والعاطفى،  
والخيالى، المعانى، الأسلوب.
- الباب الثالث : الشيخ بوصيرى قصيدة البردة يتضمّن حياة  
الشيخ ونشأته وأدبه فى قصيدة البردة  
والأغراض المؤثرة فى سياق الكلام،  
والعناصر الأدبية فى قصيدة البردة، المشتملة  
على العاطفى والخيالى.
- الباب الرابع : الإختتام ونتحدث فيه عن الإستنتاجات  
والتوصيات.

## الباب الثانى البحث النظرى عن الأدب

١. الأغراض المؤثرة فى سياق الكلام فى العصور الأدبية  
الأدب هو التعبير الجميل عن معانى الحياة، والتصوير البديع  
للأخيلة الدقيقة والمعانى الرقيقة. والمتقف للسان، والمرهف للحس،  
والمهدف للنفس، والمصور للحياة الإنسانية، والمعبر عما فى النفس من  
خلجات وعواطف وأفكاره.<sup>٨</sup>  
والكلام عن المعنى والحقيقة فى هذا الأدب. نقصد بهذه المحادثة  
إلى نتائج الأدب كما القيقة عن القيقة الأدبية، يعطى النتيجة الآن على أساس  
القيقة لتناول الجواب. كيف الأدب تتضمن الفن؟ فى لأدب جواب أدبى  
يحتوى الفن "والأدبية" معناها الأدب الذى المتحقق هو الأدب الكثیرة من  
التجديد بالصفة الفنية. أن الأدب بمعناه الخاص هو: الكلام الجيد من الشعر  
أو النثر الذى يثير الشعور، ويحدث فى النفس هزة وارتياحا ولذة.<sup>٩</sup>

---

<sup>٨</sup> محمد أبو النجاسرحان الجنيدى جمعة، "الأدب العربى وتاريخه فى العصر الجاهلى"، الرياض، ١٩٥٧ م -  
١٣٧٦ هـ، ص. ٥

<sup>٩</sup>مراجعة السابقة، ص. ١٩٥٧ م - ١٣٧٦ هـ، ص. ١

والأدب بهذا المعنى قسمان: نثر مرسل يعبر به غالبا عن تجارب الفكر، وتأملات الذهن، وتوجهات العقل، وشعر يعبر به، في معظم الحالات، عن معاناة النفس.<sup>١٠</sup>

عرفنا أن الأدب يتضمن فنونا عدة. كما القصيدة والمسرحية والمقالة ولا شك أن كل من هذه الفنون عناصر أساسية يقوم عليها. غير أنه توجد عناصر مشتركة بينها جميعا، هي: اللفظ، والمعنى، والعاطفة، والخيال، والإقاع.

والأدب - في قسمية النثر والشعر - هو فكرة وشعور وصورة وذوق إلا ان الشعر تعلق فيه صورة الموسيقى، والأدب مظهر من مظاهر الحياة الإنسانية تخضع لما تخضع له هذه الحياة من المنثرات المختلفة التي تكاد لا تحصص فهو التعبير الصادق عما تجيش به نفس الأديب من مختلف المشاعر والخواطر والأخيلة. وهذه تتأثر بعوامل الطبيعة واحوال العيش وانواع العقائد واطوار المجتمع وانظمة الملك وتغير السياسة، ومن أهم هذه العوامل هو الاستعداد الفطري للأمة وطبيعة الإقليم التي تعيش فيه الشعب وخصائص للجنس والحضارة والإجتماع والعلم والدين والحياة والسياسة واتصال الشعوب والمحاكاة والاحتذاء فكل ثورة سياسية او نهضة اجتماعية وإنما تعدها ثورة فكرية تظهر أولا على ألسنة الشعراء واقلام العلماء لقوة حسهم وصغاء النفس منهم ثم ينتقل تأثيرهم وافكارهم إلى سائر الناس عن طريق الخطابة والكتابة وتكون الثورة أو النهضة.

<sup>١٠</sup> الدكتور الميل بديع يعقوب، الدكتور ميشال عاصم، "المعجم في اللغة والأدب"، ص. ٥٩.

وإنما تاريخ الأدب حسب ما نال الأمم العربية والإسلامية من التقلبات السياسية والاجتماعية ينقسم إلى خمسة عصور، هي: (١) العصر الجاهلي، ويبتدئ باستقلال العدنا نبين عن اليمنين في منتصف القرن الخامس للميلاد، وينتهي بظهور الإسلام سنة ٦٢٢م. (٢) عصر صدر الإسلام، من الدولة الأموية ويبتدئ مع صدور الإسلام وينتهي بقيام الدولة العباسية سنة ١٣٢هـ. (٣) العصر العباسي الذي بدئ بقيام دولتهم وانهى بسقوط بغداد في ايدي التتار سنة ٦٥٦هـ. (٤) العصر الركي، يبتدأ بسقوط بغداد وينتهي عند النهضة الحديثة سنة ١٢٢هـ. (٥) العصر الحديث يبتدأ باستيلاء محمد علي ومصطفى حمام عن الأدب الإسلامي على مصر ولا يزال حتى عصر المعاصرين.<sup>١١</sup>

معنى الأدب: وهم يعرفون الأدب عدة بأنه تفسير الحياة واستخراج معانيها. ومن الواضح أن استخراج معاني الحياة والتعبير عنها إنما يرجعان إلى للإنسان من قوة عاطفة، لأن الحياة بمعناها الواسع لا تسيطر عليها الحقائق الخارجية ولا الظروف الخارجية ولا التفكير العقلي بقدر ما تسيطر عليها العواطف. والعواطف هي التي تحركنا إلى العمل وهي التي نوجه إلا رادة وهي التي تحدد مجرى الحياة.

والأدب أدواته العواطف، وهو الذي يحدث عن شعور الكاتب ويثير شعور القارئ ويسجل ادق مشاعر الحياة وأعمقها.<sup>١٢</sup>

<sup>١١</sup> أحمد حسن الزيات، "تاريخ الأدب العربي"، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٦٨، ص. ٨

<sup>١٢</sup> أحمد أمين، "النقد الأدبي"، دار الكتاب الأنبي، بيروت، لبنان، ص. ٤٠ - ٤١

والأدب بقسمية، النثرى والشعري، أنواع تمخضت عنها القرائح، وفرضتها الظروف على مرّ الزمن. فمنها الوجداني المعبر عن معاناة الأديب الشخصية الحميمة. ومنها الغنائي المعبر عما تثبّره غي نفسه أشياء الناس والطبيعة والحياة، ومنها القصصي، والمسرحي، والحكمي، ومنها المقالة، والأبحاث التاريخية والنقدية، والفلسفية، والعلمية، وغيرها مما يستثير الفكر، وتحسن مراجعته في مظانه من هذا المؤلف، وفي غيره من كتب الأدب وتاريخه.

والأدب بأسامه، وأنواعه، مذاهب واجاهات فنية، تطبع الأساليب بطواع خاصة مميزة، من كلاسيكية، ورومنطيقية، ورمزية، وسوريالية، وواقعية، وسواها مما ينبغى الإمام بخاصائصه ومقوماته، في مواقعها من هذا المؤلف، وفي غيره من الأبحاث الأدبية المتخصصة.

وسواء كان الأدب شعرا أم نثرا، وفي إطار النوع أم ذلك، وفي سياق إحدى المدارس، أو مذاهب الفنية المختلفة، لأبد من ان يتوافر له سمو المضمون الإنساني، وطرافة الأداء التعبيري، وسطوعه البياني المتألق.<sup>١٣</sup>

اختلف معنى الأدب باختلاف بالعصور:

- في العصر الجاهلي:

استعمل الجاهليون كلمة "أدب" (يسكون الدال) بمعنى الدعوة إلى الطعام. كما قال نليو ان كلمة الأدب مشتق من الدأب أي العادة،

<sup>١٣</sup> الدكتور أميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، بيروت، ص ٦٠.

وجمعه أَدَاب، ونسي العرب أصل هذا الجمع وما كان فيه من القلب.

- في العصر الإسلامي:

أخذ مدلول هذه الكلمة يتسع ليشمل التهذيب اللئاني إلى جانب التهذيب الخلقى الذي هو النشأة الصالحة وحب الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة. فقد ورد في الحديث، أدبي ربي فأحسن تأدبي.

- في العصر الأموي:

نجد معنى آخر هو اطلاق على المعلمين الذين يؤدبون أولاد الخلفاء وغيرهم بتلقينهم الشعر والخطب وأخبار العرب وأيامهم، فسمى هؤلاء بالمؤدبين.

- في العصر العباسي:

أطلق على الأشعار وعلى الأحاديث والوصايا والخطب، لما لها من أثر في تهذيب الأخلاق وتقويم اللسان.

حتى اذا كان القرن الثالث رأينا مادة الأدب تؤدي المعاني

الآتية:

١. المعنى الخاص وهو الشعر والنثر وما يتصل بهما من أخبار وأنساب وأيام وأحكام نقدية ثم النثر الفني الذي جوده الكتاب.
٢. المعنى العام الذي يتناول المعارف الإنسانية، وأنواع الفنون الجميلة والرياضة ونحو ذلك من كل ما يوسع الثقافة.

٣. هذه العلوم الأدبية اللازمة لا استكمال ثقافة الأديب، والاستعانة بها على إنشاء الأدب وفهمة وتذوقة ونقده كاللغة والنحو والنسب والأخبار والنقد وهي العلوم التي كانت عماد الثقافة العربية.

٤. أدب النفس.

ولما جاء القرن الرابع كانت العلوم اللغوية منفصلة عن الأدب، وبهذا أصبح الأدب يؤدي:

١. المعنى الخاص، الذي وقف به عند الشعر والنثر انفصال النقد والبلاغة عنه.

٢. المعنى العام، يتناول جمع الآثار العقلية عدا الشريعة.

فلما انتهى القرن الخامس وقف الأدب عند الشعر والنثر، وتحدد معناه الخاص بما يجرى عليه الاستعمال اليوم، أما المعنى العام فقد ضاق مدلوله.

فننا نقول: الأدب كل شعر أو نثر في النفس ويهذب الخلق ويدعو إلى الفضيلة ويبعد عن الرذيلة بأسلوب جميل (وكان تعريفه كثيرا وعليك أن تقرأ).

ينقسم الأدب من حيث موضعه إلى:

١. الأدب الإنشائي: هو ما تعبر به من شعر أو عما تحسّ به من الخوارج والعواطف والخواطر نحو الطبيعة، سواء أكانت هذه الطبيعة داخلية تحسها في نفسك وتجدها في قبلك، أم خارجية تراها في الجبال ونحوها. وإذان فموضوع هذا الأدب الطبيعة داخلية أو خارجية.



وينقسم الأدب الإنشائي إلى قسمين:

- الأول الشعر، هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. وكانت له خمسة شروط: (١) الكلام (٢) الوزن (٣) القافية (٤) الخيال (٥) القصد.

- الثانى نثر، هو ما ليس مرتبطا بوزن ولا قافية. وهو على ضربين، (١) النثر العادى الذى يقال فى لغة التخاطب، وليست لهذا قيمة أدبية الا ما يجرى فيه أحيانا من أمثال وحكم. (٢) النثر الذى يرتفع فيه أصحاب إلى لغة فيها فن ومهارة وبلاغة، وهذا الذى يعنى النقاد فى اللغات المختلفة ببحثه ودرسه، كالخطابة والكتابة الفنية.

٢. الأدب الوصفى: هو ما يتناول القصيدة أو الرسالة من الأدب الإنشائي بالوصف والنقد. وهذا النقد لا يصور الطبيعة تصويرا مباشرا، ولا تأثر صاحبه بها، وإنما يصف الكلام الذى قيل فى تصوير الطبيعة. فموضعه اذن هو الكلام لا الطبيعة، القصيدة التى تصور البحر لا البحر نفسه. فالأدب الوصفى هو الذى نسمية نقدا، ولا شك أنه وجد بعد الأدب الإنشائي، وتستطيع أن تدخل فيه تاريخ الأدب. وهذا ينقسم الأدب الوصفى إلى: (١) النقد الأدبى (٢) وتاريخ الأدب.

وينقسم الأدب أيضا من جهة صفته إلى:

- الأدب الذاتى: هو الذى يعبر فيه الأديب عن خواطره ومشاعره وآرائه وأحاسنيسه وتأملاته، فالشعر الغنائى (وهو قسم التمثيلى

والقصصى) من الأدب الذاتى لأن الشاعر فيه بعواطف الذاتية  
وخواجه النفسية.

- الأدب الموضوعى: هو ما لا يعبر به الأديب عن عاطفته أو ميوله  
الخاصة ولا ينطق بلسان نفسه، وإنما يعبر به عما يجول بخواطر  
غيره. فالأدب التمثيلى والقصصى من الأدب الموضوعى، لأن  
الشاعر يعبر فيهما عما يجول بخواطر الأشخاص الذين يتحدث  
عنهم، ويعبر عن آرائهم وينطق بلسانهم.

#### ب. المراد بالعناصر الأدبية

كان الأديب - ولا يزال - حبيبا إلى النفس، خفيفا على السمع،  
لايمله الإنسان، ولايسأمه الذوق، ولا يكرهه القلب، لأنه حديث  
الوجدان للوجدان، وهمس الخطر للخاطر، ومناجاة الروح للروح،  
ونحن إذا تتبعنا نماذجه المتنوعة، وصوره المتباينة، وأساليبه  
المختلفة، وعثرنا على تلك الأمثلة الحلوة التى يعطينا اياها، ويقدمها  
لنا، ثم وقفنا نتأمل مواطن الحسن فيها، ومواقع الإعجاب منها،  
وراعنا ذلك السحر الذى يهجم علينا من ها هنا وها هنا، وجدنا ان  
لسبب الذى لأجله كان له هذا الأثر، وكان هذا الحسن، وتلك الروعة،  
آته قد استكمل عناصره التى يقوم عليها أساسه، وهيكلى الذى يرتفع  
عليه بناؤه، او لبناته التى يسمو بها الجدر شامخا الى السماء.

وهكذا كل نص أدبى، او قصيدة بليغة، اى خطبة طنانة، او  
رسالة جميلة، بعد البحث فيها والدراسة لها، والأمعان الدقيق فى

نواحي الجمال البارزة منها - نراها تضمنت خيالا رائعا - ولفظا رشيقا، واسلوبا متماسكا قويا، ومعانى بينها من التناسب والتناسق، والتلاحم والارتباط، والنسب والقراية، ما جعلها يقبل اولها على آخرها، وصدرها على عجزها، ويؤول ذلك كله فى نظر المشتغلين بهذا الفن إلى انها قد تهيأت لها العاطفة القوية، والخيال الخلاق، والأسلوب المتماسك، والمعنى الدقيق.

اجمع النقاد تقريبا على ان الأدب يتكوّن من عناصر أربعة: العاطفة، والمعنى، والأسلوب، والخيال. ونعنى بذلك ان كل نوع من الأدب لابد ان يشتمل على هذه العناصر الأربعة ولا يخلو من عنصر منها، غاية الأمر ان بعض الأنواع الأدبية قد يحتاج إلى كمية اكبر من بعض هذه العناصر مما يحتاجه من نوع آخر. فالشعر مثلا يحتاج إلى مقدار من الخيال اكثر مما يحتاج إليه الحكم، والحكم تحتاج إلى مقدار من المعانى اكثر مما تحتاج من الخيال وهكذا.

### ج. الأدبية فى النثر والنظم

#### - النثر

أصبح الأدب فى هذا العهد شاملا لجميع المعارف التى يتحلى بها الإنسان، وأصبح الأديب خزانه للعلم والثقافة، ولهذا إتجه التأليف شطر المجاميع الشعرية والنثرية. والنظريات فى الفنون والعلوم، والأبحاث فى الكتابة والنقد والتاريخ وما إلى ذلك. وقد إصطبغت تلك المؤلفات بصبغة الشمول والتنوع فى الموضوع. عبد

الله بن المقفع، الجاحظ، أبو الفرج الأصبهاني، أبي قتيبة، أبو العباس  
المبرد، أبو المنصور الثعالبي.<sup>١٤</sup>

أما النثر فقد خطا خطوة واسعة فقد غدا أداة العقل والقلب  
ورمى إلى نشر الفكر والثقافة، ونزع نزعاً التعليم والتفكّه، وإذا  
الفنون الأدبية النثرية كاملة الأنواع. متشعبة الأغراض وإذا هنالك  
قصص ووصف، ورسالة، وخطابة، وتاريخ، ونقد وما إلى ذلك.<sup>١٥</sup>

### - النظم

هذا هو الهنصر الرابع في الأدب، فإذا كانت لدى فكرة وأردت  
ان أنقلها إلى ذهن القارئ أو السامع فنقلتها نقلاً حرفياً، فهذه اللغة  
التي استعملها لا تسمى أدباً، أما إذا كانت لدى عاطفة سواء كنت  
مصحوبة بفكرة أو لا فنقلت إليه باللغة فكرو وعاطفي فذها أدب، وإذا  
كان القصد الأول مما انقله هو الفكر، والعاطفة ثانوية بالنسبة للفكر  
ولم تستخدم العاطفة إلا في إظهار جمال الفكرة أو كمالها، فهذا نوع  
من النثر الأدبي كالتاريخ والنقد. أما إذا كانت العاطفة هي المقصد  
الأول، والفكرة تأخذ مجراها في ذهنه عن طريق مشاعره فهذا ما  
يسمى فن الأدب الجميل، أو الأدب الصرف، سواء كان شعراً أو نثراً.  
وقد انقل العاطفة بعرض نفس الشيء عليك كما إذا تأثرت من  
منظر وردة قدمتها إليك فآثاراً اعجابك بحملها، فليس في هذا شيء

<sup>١٤</sup> لجنة من الأستاذ بالأفصر العربية، "موجز بالأدب العرب وتاريخه"، مجلد الثالث، دار المعارف، لبنان،

١٩٧٧م. ص، ١٢

<sup>١٥</sup> دراسة السابقة، ١٣

من الفن مطلقاً، انما يجب ان يقوم الفن على وسائل غير تقديم الشيء نفسه ليثير مشاعرنا - هذه الوسائل فى الأدب هي التي نسميها نظم الكلام، ولا تمكن إثارة العاطفة بتسميتها وتحليلها ولا بالكلام حولها ولا بالتفكير فيها فى قول مجرد، وانما بالكلام فى موضوع يثيرها معتمداً إلى حد ما على الخيال. ولإتعمال الخيال فى ذلك طرق مختلفة، فإذا احببت ان اثير إعجابك بوردة فقد اثيره بالكلام فى جمال لونها وشكلها وشذاها، وربما اثيرته بما توحى به الوردة من معان ترتبط بها مثل اقتران تفتحها بنفوح الشباب ونشوة الأمل، ومن هذا كله أختار فى ما يتناسب مع هذا المقصد. ويعتمد نظم الكلام أولاً على اختيار الكلمات، لا من ناحية معانيها فقط، بل من ناحيتها الفنية أيضاً بما توحى من افكار ترتبط بها ومن ناحية وقعها الموسيقى، فقد تأتلف كلمة مع كلمة ولا تأتلف مع اخرى، وقد تفعل كلمة فى إثارة العواطف، م لا تفعله مرادفاتها.<sup>١٦</sup>

---

<sup>١٦</sup> أحمد أمين، "النقد الأدبي"، دار الكتاب الألبى، بيروت، لبنان، ص. ٧١

ب. العناصر الأدبية في سياق الكلام اللغة العربية في النثر والنظم

### ١. الأسلوب في قصيدة البردة

والشاعر هنا يتخذ الألفاظ السهلة التي لا غرابه فيها، ويستخدم العبارات الواضحة التي لا تقديم فيها ولا تأخير لأنه لا يتأنق في الصياغة ولا يفتن في التعيين بل ينطلق انفعاله إلى أقرب لفظ يتسير درن تتقيح. واختار لقصيدته هذا البحر بشيط وقد وقف في ذلك الآن أبيات هذا البحر ضائمة على تفعيلات ثمانية مكورتين (مستفعلن فعلن) أربع مرات. فالصلوات من الدعية التي يتضرع بها العبد إلى ربه والتضرع يحتاج إلى الخشوع والخضوع والهدوء. وذلك يناسب البحر البسيط ولو جرينا على مذهب من يقولون إن البحر كلما كثرت عدد تفعيلاته كأن أقدر على الوصف وتصوير الأحداث لقلنا إن الشاعر قد وفن في ذلك أيما توفيق. لا سيما أن البحور ذات التفعيلات الثمانية طويلة هادئة لكننا نؤمن بأن القدرة التصويرية والتعبيرية عند الشاعر الأصل تستطيع أن تتجاوز به هذا الأمر. فينجح في تصوير الأحداث ولو في أربع تفعيلات. وعلى كل حال فالشاعر قد أحسن اختيار الوزن وجاء ملائماً لتصوير الموقف والتعبير عنه.

وكذلك الشأن في القافية، فأن النقاد يرون أن بعض الأحرف في القوفي أنجح من بعض كحرف الميم والذال المكسورتين. في مدائح الرسول ص. والصلوات عليه والأدعية والأوراد. فلو أخذنا بذلك لقلنا أن الشاعر وفق في اختيار حرف الذال المكسورة لتصوير

الموقف والتعبير عنه أحسن ألوان التوفيق. خاصة أنها تتناسب حرف الميم الحرف الأخير لكلمة بدم في أواخر الأبياتا لثوانية.<sup>١٧</sup>

ب. أنواع عناصر الأدبية إما فى النثر و إما فى النظم أربعة أنواع، وهي:

### ١. العاطفة

ويقصد بالعاطفة هي الوجدان الدئم، والشعور الملازم، والإحساس الذى يتمكن من قلب صاحبه تمكن النازل المقيم. لا تكون العاطفة من الأشياء الطارئة ولا الأمور المفاجئة. وهي من أهم عناصر النص الأدبى التى تميز من المصوص العلمية، وهي انفعالات نفسية تنشئ فى الإنسان حالة سرور أو حزن أو حب أو كره أو ألم أو غضب وهلم جر. ومن الأمثلة لهذه العاطفة: فدح المرء بالبنة المرموق بالحط، والمحب للخير أو المتطلع للمجد المعروف بين أقرنه باذكاء النادر، الخلق المحمود، والعلم الوسيح، والعقل الكبير، فإن هذه كلها من أمر الثابتة، والمعانى الدائمة يتدفق بها الشعور.<sup>١٨</sup>

ومن الواقع أدته العواطف وهو الذى يحدث عن شعور الكاتبو يثير شعور القارئ ويسجل أدق مشاعر الحياة وأعمقها. و إذا لا يحرك عاطفة ولا يثيرها لا يسمى أدبا.

وعلى الجملة، فإثارة العواطف هي العنصر الظاهر فى الأدب، إذا كانت هذه الإثارات هي أهم غرض للكاتب فالأدب لنا كفن

<sup>١٧</sup> "النصوص الأدب ونقدها"، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٩ م. ص. ٩٨  
<sup>١٨</sup> إبراهيم على أبو الضب، "فى محيط النقد الأدبى"، (١ - ١ - ١)، ص. ٩٧ - ٩٨

من الفنون الجميلة. وإذا لم يثر هذه الإثارة بحال من الأحوال صعب أو نسميه أدبا بل ربما كان عاملا. ومن هذا نستطيع التفرقة بين العالم والأديب، بأن العالم كان يلاحظ الأشياء و يستكشف ظواهرها وقوانينها وعلاقته بالأشياء الأخرى وعلاقتها بالظروف التي تحيط بها. وعلى حين أن الأديب يلاحظ الأشياء من حيث علاقتها بعواطفه وطبيعته الأخلاقية.

قد تقون العاطفة ذاتية وغيرية. فالعطفة الذاتية ترتبط بعلاقة خاصة كالخزن والفرح والغضب والسرور وما إلى ذلك. وأما العاطفة الغيرية تتجه نحو إنسان ما أو نحو الأمة. فالأديب ينظر إلى الظواهر حوله من مشاعره ويصور الأشياء كما يحس بها في أعماقه.

للعاطفة أثر كبير في قيمة العمل الأديب، فهي التي تحول كتلة من المشاعر الإنسانية وهي الجسر الذي يصل بين وجدان الأديب وبين قلوب قرائه حيث يتأثر القراء بعاطفة الأديب عندما تكون تابعة من وجدانه. والسبب في ذلك هو أن حيات الناس تتشابه غالبا ما يحسه الأديب يجد الآخرون نفوسهم ما يشبهه.

وعلى الوجه العموم يقال أن مقياس القطعة الأدبية ما فيها من قوة العاطفة و تعتمد قوة العاطفة على خمسة أمور كما يالى:

١. تعتمد قوة العاطفة على طبيعة الكاتب فيجب أن تكون هو قوى الشعور فيما يكتب و إلا لم يستطيع في العادة يثير شعور القارئين.



٢. تعتمد قوة العاطفة و غثارة الأدب عواطف الناس أيضا على قوة الأسلوب. إن لقوة الأسلوب مدخلا كبيرا في العواطف و وضوح المعانى.

٣. تقاس العاطفة أيضا باستمرارها وثباتها، قل هذا معنيان. الأول: بقاء أثرها في نفوس السامعين زمنا طويلا كالقطعة الموسيقية يسمعها السامع ثم لا تزال ترن في أذنه بعض الأنعام ويتكرر أمدا بعيدا وكذلك في الأدب فبعض القطع الأدبية تؤثر تأثيرا وفتيا، آخر يبقى في الذكرة طويلا. والثاني: أن تكون القطعة الأدبية تثيرا شعورا متجانسا متسلسلا أى أن تكون هناك وحدة فلا ينتقل الأديب من شعور إلى آخر من غير صلة.

٤. أن تكون العواطف خصبة غنية متنوعة وقلما يوهب الأديب هذه الموهبة، يعنى كثرة التجارب التى تجعل فى استطاعته إذا تعرض لنوع من العاطفة أن يسطو فى الكلام فيها كما يستطيع أن ينوع فى كتابه فيمس مشاعر مختلفة وهو كل منها غويز.

٥. يقوم القطعة الأدبية ودرجة العاطفة ودرجة رفعتها أو ضعفتها. والعاطفة التى تتسل بحياة الناس وسلوكهم أرقى من عاطفة تثير لذة الحواس. ونستطيع أن أرقى العواطف الأدبية هي التى يحيى الضمير و تزيد حياة الناس قوية. للأدب الراقى ينبغى أن تكون له صفة أخلاقية.

## ٢. الخيال

أجمع النقاد على أن الخيال عنصر هام فى الأدب له فآليته القويوة. و أثره الرائع، وسلطانه الشديد، و جذبته الملحوظة. و إن الكلام إذا خلا منه، أو عرى عنه، كان كالجسد الذى لا روح فيه، و إنه مهما كانت الصياغية. و حديث الدكتور شوقى ضيف عن الخيال فى كتابه عن النقد الأدبى إذ يقول: "الخال هو الملكة التى لا يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم لا يؤلفونها من الهواء". و الخيال هند هؤلاء الأدباء سقوم على شيئين دعوة المحسات و المدركات ثم بناؤها من جديد. و من هنا كان الخيال يفترق عن التفكير. و إن كان كل منهما يستعير مواده من الواقع. و ذلك لأن التفكير يقوده غرض محدود وهو محاولة معرفة الحقيقة. فالأديب لا يرى الشيء رايتنا له وإنما يرى روحه. و كأن كل شيء تحت بصره له وجود آخر غير هذا الوجود الظاهر الذى نراه.

الخيال هو الأداة اللازمة الإثارة العاطفة، وهو عنصر أساسى فى الأدب لأنه قوة التأليفية التى يصنع بها الأديب عمله الأدبى.

بعض أنواع الأدب يحتج من أحوال من بعضها الآخر، وكذلك الروائى يحتج إلى قدر من الخيال أكبر مما يحتلف قائل

الحكم والأمثال. ز أكثر الناس ليس لخياله قوة و حياة يستطيعون بها أن يؤثروا فى عواطف غير هو تأثيرا كبيرا، و إنما الأباء هم الذين يستطيعون أن يجعلوا عالمهم الخيالى حيا قويا مؤثرا أكثر مما تؤثر الحقيقة.

ومن الشعب فى معرفة الخيال، كما قال راسكين: "إن ملكة الخيال غامضة لا يمكن تعريفها إنما يمكن تعرفتها بأثرها".<sup>١٩</sup> وبعض الخيال يكون كحلم النائم غير معقول ولا يرتبط برباط عقلى ولا يرتكز على قوانين طبيعة فسمى ذلك "وهما" وسميا أيضا: "الفرنج". وتتوع الخيال أنواع عديدة كما يلى:

١. الخيال الخالق وهو الذى يخلق العناصر الأولى التى تكتسب من التجارب صورة جديدة لا تتا فى الخيال المعقولة فإن نافتها كانت وهما.
٢. الخيال هو المؤلف وهو أن يرى الأديب شجرة مزهرة ناضرة أحياءا الربيع و أسبل عليها جماله ثم يأتى الشتاء فيعري أو راقها و أزهارها و بعد أن يرى الأديب هذا المنظر فيعمل فيه خياله ويقارنه بينه وبين منظر آخر، سمي هذا بالخيال المؤلف لأنه يؤلف بين مناظر مختلفة.

<sup>١٩</sup> أحمد أمين، النقد الأدب، بيروت، دار الكتاب العربى، ١٩٦٧، ص. ٥٤

٣. الخيال موحى أو الموعز هو أن يقرن الأديب صورة بصورة يفيض على الصورة التي يراها صفات ومعانى روحية تؤثر فى النفس بعبارة أخرى يغوص فى باطن الشيء فيصل إلى مكان الحياة منه ثم يخرج به إلى الناس كما يشعر به و يستطيع الأديب به أن يصل إلى قمة الشيء الروحية ثم يظهر صفات مظهرها أذاذا. وعملية الخيال هنا هي شرح لما أفاض المنظر على الروح الأديب.

و مقياس الخيال الأدبى هي:

١. قوة الشخصية المبتكرة وملائمتها للغرض الذى ابتكرت لتمثله.

٢. قوة التشابه بين المشاد الخارجية وما توحى به من انفعالات، ثم ما تبعته من عواطف. "مِثْلُ الَّذِي إِتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ إِتَّخَذَتْ بَيْتًا" (العنكبوت: ٤١).

جمال تصوير الطبيعة، ذلك الجمل الذى يجعلنا نعشقها و نتأمل فى محاسنتها و تفهم أسرارها، "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ كَلِمَةً طَبِيعِيَّةً كَشَجَرٍ طَبِيعِيَّةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ" (ابراهيم: ٢٤).

٣. المعانى

الشرط الأول فى الكلام العربى أن يكون ذا معنى يحسن السكوت عليه. وهذا المعنى الذى هو عنصر بارز فى عناصر الأدب. ويقول الأستاذ أحمد أمين: "والناس يخلفون فى هذه المقدرة الإختلافا كبيرا كاختلافهم فى العواطف والخيال".<sup>٢٠</sup> ونشعر هو أكبر مثل للأدبى الصرفى يجب أن يقاس درجة كبيرة بما من معان تركز عليه العواطف. ويقصد بالمعنى هو الموضوع الذى يعرضه النص الأدبى، فقد يقون فكرة أو قضية أو شعورا معيناً أو انفعالا مرببه الأديب فى وقت ما. ولا يمكن حصر الأفكار والقضايا والإنفعالات التى يعرضها الأدب لأنّ الأدب يستقى معانيه من الحياة نفسها، والحياة واسعة لا تحصى ميادينها.

للمعانى قيمة كبرى فى الأدب، وفى بعد انواع الأدب يكون لها أكبر قيمة، كتب التاريخ الأدبية وكتب النقد والحكم والأمثال. والغرض الأول منها هو المعانى والحقائق.

#### ٤. الأسلوب

والشعراء المتقدمون لم يتعاطون فحول الشعراء فى هذه القصيدة لان كما لانه صلى الله عليه وسلم لا تحص وشمائله لا تستقصى. فا لمادحون لجنابه العلى والواصفون لكماله الجلى مقصرون عما هنالك قاصرون عن اداء ذلك. كيف وقد وصفه الله فى كتابه بما يبهر العقول ولا يستطيع اليه الوصول. فلو بالغ الأولون

٢٠. أحمد أمين، دراية السليقة، ص. ١١

والآخرون في إحصاء مناقبه لعجزوا عن ضبط ما حباه مولاه من مواهبه. ولقد أحسن من قال:

أرى كل مدح في النبي مقصرا # وإن الممتى عليه وأكثر  
إذا الله اثني بالذي هو أهله # عليه فما مقدار ما تمدح الوري  
فكل علو في حقه تقصير ولا يبلغ البليغ إلا قليلا من كثير  
لكن المتأخرون وأوا مدحه بالشمائل والكمالات من أعظم القرب  
والطاعات لاجل التعلق بجنابه الشريف والتبرك بخدمة قدره المنيف  
فأكثر من مدحه وتفننوا فنونا كثيرة.<sup>٢١</sup>

---

<sup>٢١</sup> شيخ الإسلام الشيخ إبراهيم الباجوري، "حاشية الباجوري على متن البردة"، الهداية، سورابايا، ص. ٣.

## الباب الثالث

### الشيخ البوصيرى واحابه في قصيدة البردة

#### أ. الشيخ البوصيرى

هو الإمام الكامل والهمام العالم العامل البليغ الأديب اشعر العلماء وافصح الحكماء، الشيخ شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى. ولدا الشيخ ١٢١٩-١٢٩٧م/٢٠٤-٢٩٦هـ. وهو احد الشعراء الصوفى من بابر افريقية الشمالية بمصر. عنه القصص الذى رغب فيه المجتمع مؤسسا بقصة البوصيرى نفسه.

ولد بدلاص، سنة ٢٠٨هـ ونشأ ببوصيرى ثم انتقل الى القاهرة. وتعلم علوم العربية والأدب قال الشعر البليغ فى جده وهزله. ونظم من جزله ومرذوله، وفصيحه وعاميه. وكتب الرسائل الأنيقة، واتخذ كتابة الدواوين صناعة فتصرف فى مناصب كثيرة بالقاهرة والأقاليم، وياشر مديرية الشرقية مدة، وله فى زم مباشرى الشرقية قصيدة طويلة ويمتاز شعره بالرصانة والجزالة، وحسن استعمال البديع فى مدائحه النبوية.

« الشيخ احمد الإسكندرى وشيخ مصطفى عنانى، "الوسيط، الألب العريبى وتاريخه"، ص. ٣١٠ - ٣١١ »

## ١. ثقافته

قبل أنه بدأ حياته الدراسية بحفظ القرآن، ثم جاء الى القاهرة والتحق بمسجد الشيخ عبد الظاهر حيث درس العلوم الدينية. وشياً من علوم اللغة كالنحو والصرف والعروض، كما درس الأدب. وجانباً من التاريخ الإسلامى. وبخاصة السيرة النبوية. وربما يكون درس فى مساجد أخرى غير مسجد عبد الظاهر.

وقد حدث أن الملك الصالح نجم الدين الأيوبي الذى تولى ملك مصر سنة ٦٣٧هـ أخرج ثلاثة آلاف ددينار لتوزع على طلبة المدارس. فنظم البوصيرى قصيدة على لسان هذا المسجد، بين فيها ان المال الذى أخرجه السلطان قداختلس. ومن هذه القصيدة نفهم ان الشاعر كان يطلب العلم فى المسجد المذكور فلو فرضا ان السلطان أخرج هذا المال فى العام الذى تولى فيه، وهو عام ٦٣٧ لكان البوصيرى اذ ذلك فى الثلاثين من عمره تقريبا.

ثم اقبل على التصوف فدرس أدبه وأسراره، وقد نقلى ذلك عن أبى العباسى المرسى، الذى خلق ابالحسن الشاذلى فى طريقة. وكان بين البوصيرى وشيخه علاقة حب. وقد تأثر البوصيرى بهذه التعاليم. وظهر اثر ذلك فى شعره واضحا.<sup>٢٤</sup>

<sup>٢٤</sup> الدكتور على نجيب عطوى، "البوصيرى، شاعر المدائح النبوية وعلمها"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص. ٨٠.



## ٢. صفاته و اخلاقه

وصف البوصيرى بأنه مختر الجرم، ومعنى هذا أنه كان قصيرا نحيفا. ومن أجل هذا كان موضع دعاية الناس يسخرون منه أحيانا. وتفحمه عيونهم. وقد أشار إلى ذلك بقوله.

ورب أديب ذى لسان كبرد # بدا من فم كالكبير أو هو كبير.<sup>٢٤</sup>

اما الصوفية فإنهم ذكروا للبوصيرى مناقب كثيرة منها أنه بلغ مقام الغوثية الكبرى، وكان إذا مشى فى الشوارع أسرع اليه الناس يقبلون يديه حتى الصغار، وكانت تنغث من جسده رائحة طيبة.<sup>٢٥</sup>

## ٣. تصرفه وعمله

يبدو أن البوصيرى نشأ فى أسرة فقير. ولذلك اضطر إلى السعى لطلب الرزق منذ صغره، فزاول كتابة الألواح التى توضع شواهد على القبور.

لا تظلمونى وتظلموا الحسبه # فليس بينى وبينها نسبه.

فهو كما يقول يجهل هذا النوع من العمل، وليست له خبرة بأحوال الأسواق، ولا بأنواع التجارة والاعيب التجار، وما يتعلق بالبيع والشراء من مقاييس، ومكايل، وموازن وغير ذلك.

ومضى فى هذه القصيدة يصور لنا أعمال المحتسب، وطوافه فى الأسواق وجلوسه فيها وما يوقعه على الناس من العقبان، فقال :

أجلس الناس يهرعون إلى # فعلى فى السوق عصابة عصبه.<sup>٢٦</sup>

<sup>٢٤</sup> دراسة السابقة، ص. ٨٢

<sup>٢٥</sup> دراسة السابقة، ص. ٨٦ - ٨٧

<sup>٢٦</sup> دراسة السابقة، ص. ٨٧ - ٨٨

## ب. ادبه فى قصيدة البردة

وقصيدته المشهورة بالبردة وقد شتهرت بذلك لأن الشيخ لما نظمها بقصد البرء من داء الغالج الذب اصابه فابطل حتى اعجز الاطباء رأى النبى صلى الله عليه وسلم. فى منامه فمسح بيده عليه ولغة فى برده فبرئ لوقته. وقال بعضهم الاولى ان يقال لهذه القصيدة برأة. لان المؤلف برئ بها والتي حقها ان يقال لها بردة بانته سعادة التي هى قصيدة كعب بن زهير. لأن النبى صلى الله عليه وسلم اجازه عليها بردة حين أنشدها بين يديه وقد سألتى بعض الاخوان اصلح الله لى وله الحال والشان ان اكتب عليها ماشية تبين مقصودها. وتبرز مرادها، فأجنته لذلك وان كنت لست اهلا لما هنالك، فقلت وبالله التوفيق لا قوم الطريق وقد اشتهر ابتداء هذه القصيدة ببيت مشتمل على الحمد والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم. وهو البوصيرى.<sup>٢٧</sup>

## النص

- |    |                               |                                  |
|----|-------------------------------|----------------------------------|
| ١. | الحمد لله منشى الخلق من عدم   | # ثم الصلاة على المختار فى القدم |
| ٢  | فكيف تتكر حبا بعد ما شهدت     | # به عليك عدول الدمع والسقم      |
| ٣  | وكيف تدعو إلى الدنيا من العدم | # لو لاه لم تخرج الدنيا من العدم |
| ٤  | محمد سيد الكونين والتقلين     | # والفريقين من عرب ومن عجم       |

<sup>٢٧</sup> شيخ الإسلام الشيخ ابراهيم الباجورى، "حاشية الباجورى على متن البردة"، الهداية، سورابايا، ص. ٢

# ابر فى قول لا منه ولا نعم	٥ نبينا الامر الناهى فلا احد
# لكل هول من الاهوال مقتهم	٦ هو الحبيب الذى ترحى شفاعته
# مستمسكون حبل غير منقطم	٧ دعا الى الله فالمستمسكونه به
# ولم يدانوه فى علم وفي كرم	٨ فاق النبيين فى خلق وفى خلق
# غرفا من البحر اورشفا من الديم	٩ وكلهم من رسول الله ملتس
# من نقطة العلم او من شكلة الحكم	١٠ وواقفون لديه عند حد هم
# ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم	١١ فهو الذى تم معناه وصورته
# واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم	١٢ دع مادعته النصرارى فى نبيهم
# وانسب الى قدره ما شئت من عظم	١٣ فانسب الى ذاته ماشئت من شرف
# حد فيعرب عنه ناطق بفم	١٤ فإن فضل رسول الله ليس له
# وانه خير خلق الله كلهم	١٥ فمبلغ العلم فيه انه بشر
# فإنما اتصلت من نوره بهم	١٦ وكل اى اتى الرسل الكرام بها
# يظهرن انوارها للناس فى الظلم	١٧ فإنه شمس فضل هم كواكبها
# بالحسن مشتلم بالبشر متسم	١٨ اكرم بخلق نبى زانه خلق
# والبحر فى كرم والدهرفى همم	١٩ كالزهر فى ترف والبدر فى شرف
# فى عسكم حين تلقاه فى حشم	٢٠ كأنه وهو فرد من جلالته
# من معدنى منطق منه ومبتسم	٢١ كأنما للؤلؤ المكنون فى صدق
# يا طيب ميتدى منه ومختتم	٢٢ ابان مولده عن طيب عنصره
# كشملا اصحاب كسرى غير ملتئم	٢٣ وبات ايوان كسرى وهو منصدع
# عليه والنهر ساهي العين من سدم	٢٤ والنار خامدة الانفاس من اسف
# وكل طرف من الكفار عنه عمى	٢٥ وما حوى الغار من خير ومن كرم
# خير البربة لم تنسج ولم تحم	٢٦ ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

# من الدروع وعن عال من الاطم	٢٧	وقاية الله اغنت عن مضاعفة
# قلبا اذا نا مت العينان لم ينم	٢٨	لا تتكر الوحي من رؤياه ان له
# فليس ينكر فيه حال محتلم	٢٩	فذاك حين بلوغ من نبوته
# ولا بني على غيب بمتهم	٣٠	تبارك الله ما وحى بمكتسب
# تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم	٣١	لا تعجبين لحسود راح ينكرها
# وينكر الفم طعم الماء من سقم	٣٢	قد تتكر العين ضوء الشمس من رمد
# كما سرعى البدر فى داج من الظلم	٣٣	سريت من حرم ليلا الى حرم
# من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم	٣٤	وبت ترقى الى ان نلت منزلة
# والرسل تقديم مخدوم على خدم	٣٥	وقد متك جميع الانبيأ بها
# فى موكب كنت صاحب العلم	٣٦	وأنت تحترق السبع الطباق بهم
# من العناية ركنا غير منهدم	٣٧	بشرى لنا معثر الاسلام ان لنا
# باكر ثم الرسل كنا اكرم الامم	٣٨	لما دعى الله داعينا الطاعته
# ان تلقه الاسد فى اجامها تجم	٣٩	ومن يكن برسول الله نصرته
# كالليث حل مع الاشبال فى اجم	٤٠	احل امته من حرزملته
# على النبي بمنهل ومنسجم	٤١	وأذن لسحب صلاة منك دائمة
# لديك واجعل صاحبي غير منخرم	٤٢	يا رب واجعل رجائي غير منعكس
# صبيرا متى تدعه الاهوال ينهزم	٤٣	والطف بعبدك فى الدارين ان له

ب. الأغراض المؤثرة في سياق الكلام من قصيدة البردة  
ألفاظ :

١ . الحمد لله منشى الخلق من عدم # ثم الصلاة على المختار في القدم

الحمد : هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها  
الصلاة : الصلاة من الله الرحمة. ومن الملائكة الاستغفار ومن  
الادمي تفرع ودعاء

الخلق : بفتح الخاء وسكون اللام وختم القاف، بمعنى  
المخلوق: وهو ماسوى الله

أغرضه الثناء لله.

٢ . محمد سيد الكونين والثقلين # والفريقين من عرب ومن عجم

٣ وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من # لولا لاه لم تخرج الدنيا من العدم

السيد : اشرف

الكونين : الدنيا والاخرة

الثقلينى : الانس والجن. وانما سميا ثقلين لا ثقالها الارض. او

لتقائمها بالذنوب

الفريقين : هما العرب والعجم والمراد بالعجم جميع غير العرب

معنى البيتين : ان محمدا<sup>الأنبياء</sup> سيد<sup>الأنبياء</sup> والاخرة وسيد الانس والجن وسيد

العرب والعجم

انه لا تدعوه الضرورة إلى حطام الدنيا الفانية فإن

الدنيا ما اخرجت من العدم إلى الوجود إلا لأجله وكيف

يكون كذلك وهو سيد أهل الدين والأخرة والجنس  
والإنس والعرب والعجم.  
أغرضه الثناء لتحسين و عظمة حاله.

٤. نبينا الامر الناهى فلا احد # والفريقين من عرب ومن عجم

٥. هو الحبيب الذى ترجى شفاعته # لكل هول من الاموال مقتهم

النبي : بلا همزة من النبوة : وهى الارتفاع. وهو المرتفع  
عند الله تعالى وعند الناس بلا همزة من النبأ وهو  
الخبر. وهو المخبر عن الله تعالى

الامر : اسم فاعل من الامر وهو طلب الفعل. والناهر من  
النهى وهو طلب الترك

الحبيب : بمعنى محبوب فيكون اسم مفعول. فالمراد هو  
الحبيب الله او لامته لانه اعظم محب الله.

الشفاعة : السؤال للخير فى الخلائى من الامر المهول (اى  
المخافة) فى الاخرة.

ومعنى البيتين : نبينا الامر بالمعروف والناهى عن المنكر ومن عادة  
اولى الامر والنهى التجانى والغلظة على المأمور  
والمنهى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع شدة بأسه  
فى الحق والغلظة فيه فهو الطف الناس والينهم جانبا  
بالبر والشفقة فلا توجد منه غلظة فى قول. لا. عند  
المنع. ولا فى قول نعم عند السؤال.

ومصدق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : بعثت اليك  
لأتمم مكارم الاخلاق وهو الحبيب الذي تؤمل شفاعته  
يوم القيامة لكل خوف وفزع يرعى الانسان نفسه فيه  
من شدة الدهشة من رؤيته.

اغراضه الثناء على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعظم حاله

٦ . دعا الى الله فالمستمسكونه به # مستمسكون حبل غير منقطع

الاستمساك : الاعتصام

الحبل : السبب

المنفصم : المنقطع

ومعنى البيت : دعا صلى الله عليه وسلم. الانس والجن الى دين  
الاسلام. فمن اعتصم به صلى الله عليه وسلم وامن  
بما جاء به فهو معتصم بسبب متصل غير منقطع.

اغراضه الثناء على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لحسن الخلق  
تابعا لحسن الخلق.

٧ . فاق النبيين فى خلق وفى خلق # ولم يدانوه فى علم وفى كرم

٨ . وكلهم من رسول الله ملتمس # غرقا من البحر اورشفا من الديم

٩ . وواتقون لديه عند حد هم # من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فاق : زاد وعلا

الخلق : يفتح الخاء وسكون اللام : الخلقة والصورة والشكل.

الخلق : بفتح الخاء واللام : ما طبع عليه الانسان من  
الخصال الحميدة كالعلم والحياء والجود والشفقة والحلم  
والعدل والعفة وامثال ذلك.

ملتمس : اي أخذ

الرشف : المص

الديام : جمع ديمة، وهو المطر:

ومعنى الابيات الثلاثة:

انه صلى الله عليه وسلم. علا جميع النبيين فى الخلقة  
والسجية ولم يقادبوه فى العلم ولا فى الكرم وكل النبيين أخذ  
من عند رسول الله مقدار عرفة من البحر او مصة من  
المطر والمراد من البحر والديم هنا علمه وحلمه صلى الله  
عليه وسلم. فكل منها استعارة تصريحية.

اغراضه الثناء على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واحسن الصوت  
وفى حديث البخارى عن انس كان نبي صلى الله عليه وسلم احسن  
الناس خلقا واحسنهم خلقا.

١٠ . فهو الذى تم معناه وصورته # ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

النسم : جمع نسحة بفتححتين وهى الانسان

ومعنى البيت : انه صلى الله عليه وسلم الذى كمل باطنه فى  
الكلمات وظاهرة فى الصفات ثم اختاره خالق  
الانسان حبيبا.



اغراضه الثناء على النبي على علو المراتب وكرام الأخلق  
والكمالات والأوصاف.

- ١١ . دع ما دعه النصرى فى نبىهم # واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم  
١٢ . فاتسب الى ذاته ماشئت من شرف # واتسب الى قدره ما شئت من عظم  
١٣ . فان فضل رسول الله ليس له # حد فيعرب عنه ناطق بقم

دع : اترك

النصارى : جمع نصرانى سماوا بذلك لانهم نصر والمسيح  
ومعنى الابيات الثلاثة:

◀ اترك ما قالته النصرى فى نبىهم عيس ابن مريم. لانهم يقولون :  
بان الله اله وعيس اله. ومريم اله. فان نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم نهى عن مثل ذلك بحيث قال : لا تطروينى كما  
اطرت النصرى عيس.

◀ فان فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس له غاية يوقف  
عندها فيبينها ناطق بلسان فمها فاوصافه لا تحصى وفضائله لا  
تستقص.

اغراضه الثناء لحسن على الجميل مطلقا فى شأن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ووصفه وحاله.

- ١٤ . فمبلغ العلم فيه انه بشر # وانه خير خلق الله كلهم

مبلغ العلم : غايته

والبشر : الانس بقع على الواحد والجمع

والخلق : المخلوق هو ماسوى الله تعالى  
 ومعنى البيت : وغاية ما يصل الله علم الخلق فيه صلى الله عليه  
 وسلم انه بشر وانه خير خلق الله تعالى اجمعين.  
 اغراضه الثناء بأنه خير خلق الله كالهم

١٥ . وكل اى اتى الرسل الكرام بها # فإنما اتصلت من نوره بهم  
 ١٦ فإنه شمس فضل هم كواكبها # يظهرن انوارها للناس فى الظلم  
 أى : جمع اية بمعنى علامة والمراد بها المعجزات  
 ومعنى البيتين: ان جميع الايات والمعجزات التى جاءت بها المرسلون  
 إنما اتصلت بهم من نور النبى صلى الله عليه وسلم: لان  
 خلق نوره سابق عليهم. وهو صلى الله عليه وسلم بالنسبة إلى  
 الفضل والشرف كالشمس. والمرسلون كالكواكب. ونور  
 الشمس اهل ونور الكواكب مستفاد من نور الشمس. فان  
 الكواكب تظهرا نوار الشمس للناس فى الظلام. فإذا ظهرت  
 الشمس لا يبقى للكواكب نور يرى بل ستنتر عن العيون.  
 اغراضه الثناء من نور صلى الله عليه وسلم مع انهم متقدمون عليه  
 فى الوجود.

١٧ اكرم بخلق نبى زانه خلق # بالحسن مشتمل بالبشر متسم  
 ١٨ كالزهر فى ترف والبدر فى شرف # والبحر فى كرم والدهر فى همم  
 ١٩ كأنه وهو فرد من جلالاته # فى عسكم حين تلقاه فى حشم  
 الخلق : الامجاد.

ومعنى الابيات الثلاثة : ما اكرم خلق نبي بالخلق مشتمل بالحسن متمم  
بالبشر مثل الزهر فى اللطافة ومثل البور فى الشرف ومثل البحر فى  
الكرم ومثل الدهر فى الهجوم.  
اغراضه الثناء لتحسين الخلق وتعظيمه حاله.

٢٠ كأنما للؤلؤ المكنون فى صدق # من معدنى منطق منه ومبتسم

اللؤلؤ : جمع لؤلؤة وهى الدرّة

والمكنون : المصون

الصدق : المعدن ومعد الشئ موضع اقامته

ومعنى البيت: كأن اللؤلؤ المكنون المصون فى صدقه كأن من من  
معدن كلامه ومعدن اشبامه.

اغراضه الثناء لخصن اخلاقه

٢١ ابان مولده عن طيب عنصره # يا طيب ميتدئ منه ومختتم

ابان : بمعنى كشف

والمولد : زمن الولاده

والعنصر : الاصل. والمراد بطيب العنصر طهارته وخلوصه  
عن الرذائل.

ومعنى البيت : فظهره الله تعالى عنه ولا دته طهارة حقيقته  
الخاصة به بخوارق العادات الدالة على كمال  
العنايات.

اغراضه فى بيت مولود النبي صلى الله عليه وسلم أو معجزة الله فى  
يوم ولادة النبي.

٢٢ وبات ايوان كسرى وهو منصدع # كشميل اصحاب كسرى غير ملتئم

كسرى : لقب لكل ملك من ملوك الفرس

ومعنى البيت: انه شبه وتوع الانصداع

اغراضه معجزة الله الذى يخبر عن وقوع الانصداع فى منزل كسرى

٢٣ والنارخا مدة الانفاس من اسف # عليه والنهر ساهي العين من سدم

الانفاس : جمع نفس بفتح الفاء، وهو ما يخرج من داخل الرينة

الى خارجها.

الاسف : الحزن.

ومعنى البيت : ان النار التى كانت فارس تعبدها خمدت بعد التوقد

ولم تكن خمدت قبل ذلك بالف أسفا عام أسفا على

ضعف الكفر وسكن النهر الجارى حزنا عليه.

اغراضه معجزة الله فى ولادته النبي صلى الله عليه وسلم.

٢٤ وما حوى الغار من خير ومن كرم # وكل طرف من الكفار عنه عمى

حوى : اى جمع

والغار : هو المكان الذى اختفى فيه رسول الله صلى الله عليه

وسلم. وابوا بكر رضى الله عنه.

ومعنى البيت: ومنى معجزاته ص. انه دخل هو وابوا بكر الغار هربا

من الكفار فطلبوهما حتى وقفوا على فم الغار فأعما

هم الله تعالى عنهما ببركة النبي صلى الله عليه وسلم.

اغراضه معجزة الله على النبي صلى الله عليه وسلم لعظمة حاله.

٢٥ فالصدق فى الغار والصدق لم يرما # وهم يقولون ما بالغار من ارم

فالصدق : اى ذو الصدق وهو النبي صلى الله عليه وسلم.

والصدق : أبو بكر رضى الله عنه

ومعنى البيت : من البديع الجنس المشتق فى قوله الصدق

والصدق وفيه رد العجز على الصدر فى قوله

لم يرما وارم.

اغراضه معجزة على النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر فى الغار.

٢٦ ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على # خير البرية لم تنسج ولم تحم

ظنوا : أن حسوا

والحمام : اسم جنس بمعنى واحد حمامة تقع على الذكر

والانثى.

ومعنى البيت : ان الكفار لما رأوا الحمام حامت على الغار

والعنكبوت نسمت عليه فى ساعة واحدة ظنوا أن

خيبرا برية وصاحبه لبسا فى الغار لظنهم استبعاد

حوم الحمام وحول الغار وونسج العنكبوت عليه فى

وقت لا يسح ذلك.

اغراضه معجزة الله خاصة على النبي صلى الله عليه وسلم.

٢٧ وقاية الله اغنت عن مضاعفة # من الدروع وعن عال من الاطم

الوقاية : الحفظ

أغنت : أجزاء

ومعنى البيت : حفظ الله تعالى له صلى الله عليه وسلم ولصاحبه  
رضى الله عنه من العدو بهذا الغار أجزاء عن الدروع  
المصنوعة وعن الحصون العالية كل ذلك ببركته النبي  
صلى الله عليه وسلم.

اغراضه معجزة الله على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه.

٢٨ لا تنكر الوحي من رؤياه ان له # قلبا اذا نامت العينان لم ينم

٢٩ نراك حين بلوغ من نبوته # فليس ينكر فيه حال محتلم

الوحي : ما يلقي اليه من الأحكام.

ورؤياه : ما يراه فى نومه

ومعنى البيتين : لا تنكر أيها المعاند وقوع الوحي اليه صلى الله عليه  
وسلم فى منامه فانه اذا نامت عيناه لا ينام قلبه.

اغراضه معجزة الله معين على النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٠ تبارك الله ما وحي بمكتسب # ولا بني على غيب بمتهم

الإكتساب : طلب الشيء بمباشرة أسبابه التى جرت العادة  
الغالبه بحصوله.

الغيب : ما لا يستبد العقل ادراكه.

ومعنى البيت: ليس الوحي مكتسبا لنبي من الأنبيأ وليس نبي عتهم  
فيما يخبر به.

اغراضه معجزة الله أن الأنبياء معصومون عن الكبائر وصغائر.

٣١ لا تعجبن لحسود راح ينكرها # تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

٣٢ قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد # وينكر الفم طعم الماء من سقم

الحسود : الذى يتمنى زوال النعمة من غيره.

الحاذق : الماهر والفهم الكثير الفهم.

ومعنى البيئتي: لا تعجب أيها المؤمن بهذه الآيات من حسود للنبي

صلى الله عليه وسلم حمله حسده على انكارها تجاهلا

منه والحال انه عالم وليس بجاهل وانما هو نفس

الحاذق الكثير الفهم ولكن بقلبه.

اغراضه معجزة الله على النبي بنعمة كاملة.

٣٣ سريت من حرم ليلا الى حرم # كما سرعى البدر فى داج من الظلم

٣٤ وبت ترقى الى ان نلت منزلة # من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

سربت : أى سرت ليلا

الحرم : المكان المحترم

لم ترم : أى لم تطلب لعزة مكانها

ومعنى البيئتين : سربت يا رسول الله فى المسجد الحرام الى المسجد

الأقصى ليلا كسرى البدر فى ليل مظلم ولا زلت

ترقى إلى أن نلت منزلة قريبة من الحضرة

القدسية مقدار قاب قوسين وهذه المنزلة لم يصل

إليها أحد من الأنبياء غيرك ولم يطلبها لعزة

مكانها.

اغراضه أسراء النبي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

٣٥ وقد متك جميع الانبياء بها # والرسل تقديم مخدوم على خدم

٣٦ وأنت تحترق السبع الطباق بهم # فى موكب كنت صاحب العلم

التقديم : ضد التأخير والمقدم فى مرتبة المخدوم والمتأخر فى مرتبة الخادم.

الطباق : السموات السبع

ومعنى البيتى : وقدمتك جميع الأنبياء والرسل فى المنزلة تقديم المخدوم على الخدم وانت تخترق السموات السبع سماء بعد سماء.

اغراضه اسراء النبي كما هو المشهور لشرفهم.

٣٧ بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا # من العناية ركنا غير منهم

٣٨ لما دعى الله داعينا الطاعته # باكر ثم الرسل كنا اكرم الامم

بشرى : اسم من البشارة يطلق ويراد به الخبر السار المفيد البشر.

والطاعة : ضد المعصية

ومعنى البيتى : بشرى عظيمة لنا ايها المسلمون لأن لنا شريعة غير منسوخة ولما سمى الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم. بأكرم الرسول لنا اكرم الأمم السالفة قبل مجئ الاسلام مصداقة قوله تعالى كنتم خير أمة اخرجت للناس.

اغراضه اسراء النبي لأن اكرم الرسل لا يبعث إلا إلى اكرم الأمم.

٣٩ ومن يكن برسول الله نصرته # ان تلقه الاسد فى اجامها تجم

الأسد : جمع اسد وهو الحيوان المفترس.



والأجام : جمع أجمعة وهي الغابة.  
ومعنى البيت : ومن تكن نصرته وتأييده باعانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المنتصر والمؤيد ولو لقيته السباع في غابتها التي هي اشد فيها بالوثوب من غيرها سكنت وخضعت له.

اغراضه دعوة النبي لأمة بشرية الإسلام.

٤٠ اهل امته من حرز ملته # كالليث حل مع الاشبال في اجم

الملة : الدين الذي أملى من السماء وهو الدين الإسلام

والاشبال : جمع شبل وهو ولد الاسد

ومعنى البيت : انزل النبي صلى الله عليه وسلم امته في حرز دينه  
الحصين من الكفر كما ينزل الليث مع اولاده في  
الغابة للتعصين من عدو.

اغراضه دعوة النبي لإعلاء كلمة الله.

٤١ وأذن لسحب صلاة منك دائمة # على النبي بمنهل ومنسجم

واذن : اي مر

والسحب : جمع سحب وهو الغيم

ومعنى البيت: يا من هو الرب اللطيف بعباده اسألك ان تأمر لسحب  
الصلوات والتسليمات الدائمات على نبيك محمد صلى  
الله عليه وسلم الذي جمعت فيه بين المكارم والخيرات.

اغراضه المدح بفضل الرسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤٢ يا رب واجعل رجائى غير منعكس # لديك واجعل صاحبى غير منخرم

٤٣ والطف بعبك فى الدارين ان له # صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

الرجاء : بالمد الامل

الحاب : والمراد هنا الاعتقاد

الأحوال : جمع هول وهو الأمر العظيم المشقة

ومعنى البيتين : يا ربّ واجعل ما املته فيك غير مخالف له واجعل ما

اعتقدته فيك غير منخرم عندك فانك وعدتني بالاجابة.

وقلت: ادعوني استجب لكم.

اغراضه امدح القرآن والصحابه واذم الكفار او الابتهاال.

## ج. العناصر الأدبية فى سياق الكلام من قصيدة البردة

إن العناصر الأدبية التى وجدتها الباحثة فى قصيدة البردة

تحتوى على:

### ١. العناصر الخيالية فى القصيدة

فَكَيْفَ تَنْكُرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّكَ عُدُولَ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ  
يوجد العنصر الخيالي فى لفظ "شهدت" لأنه شبه الدلالة الواضحة بمعنى الشهادة بجامع الوضوح فى كل. تخيل الشاعر استعار الشهادة للدلالة واشتق من الشهادة بمعنى الدلالة شهدت بمعنى دلت. والشاعر تخيل كون الشهادة دلالة قوية بإيجاد التشبه تشابها صريحة.

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيُغْرَبُ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ  
يوجد فيه العنصر الخيالي وهو قوله "ناطق بفم"، والمراد بالفم اللسان وعبر عنه بالفم لأنه محله فهو مجاز مرسل من باب اطلاق اسم المحل على الحال فيه. وقوله بفم بعد ناطق للتأكيد. ويدل أن الذى ينطق هو الإنسان لأن الفم يختص لسان البشر.

فمبلغ العلم فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله كلهم

يوجد فيه الخيال باستعمال مجاز مرسل وهو قوله "خلق الله" لأن الخلق بمعنى المخلوقات بحسب الأصل لكن صار حقيقة عرفية. وهذا يدل غير ما سوى الله.

فإن شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس فى الظلم  
تخيل الشاعر بتركيب الكلام على طريقة التشبيه وهو قوله  
"شمس فضل" لأن معناه على التشبيه أي فإنه كالشمس فى  
الفضل. وكذلك قوله هم كواكب أي الرسل كواكب الشمس  
والمعنى على التشبيه أيضا أي مثل كواكبها. هذه القصيدة  
تعبر المقياس بين محمد وجميع الأنبياء وبتحقيق درجة محمد  
فى جميع أحواله وأقواله.

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ غَرَقًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ دَشْفًا مِنَ الدَّيْمِ  
تخيل الشاعر فى هذه القصيدة بعلم النبي فى قوله من البحر  
والديم، والبحر ضد البرسمى والديم هو المطر الدائم، والمراد  
من البحر والديم فى هذا البيت علم النبي صلى الله عليه  
وسلم وحلمه. وكل من الغرق والرشف ترشيخ.

كالزهر فى ترف والبدر فى شرف والبحر فى كرم والدهر فى همم  
يوجد فيه التشبيه وهو قوله "كالزهر فى ترف" أي تشبيهه  
صلى الله عليه وسلم بالزهر فى الترف وبالبدر فى الشرف  
راجع إلى صورته الشريفة وبالبحر فى الكرم وبالدهر فى  
الهمم راجع إلى خلقه الكريم.

كان الشعار يؤثر تأثيرا عظيما فى خلقه من الترف والكرم  
والهمم لمبالغة خلقه مبالغة حقيقية.

كانه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه في حشم  
تخيل الشاعر في هذه القصيدة في قوله "كانه وهو فرد.. الخ"  
فكان النبي صلى الله عليه وسلم منفردا بنفسه حينما كان في  
عسكر وفي حشم لأن له هيبة ووقار من أجل جلالته.  
والنار خامدة الأنفاس من أسف عليه والنهر ساهى العين من سدم  
يوجد فيه العنصر الخيالي من حيث أن الشاعر تخيل نهر  
الفرات في قوله خامدة الأنفاس لهب النار والمراد بالنهر نهر  
الفرات الذي كان به قوامهم وكان قد ضل الطريق ووقع في  
سماوة وهي بادية بيندمشق والعراق، وتخيل أيضا بساهى  
العين بأنه ساكن العين التي هي مادته عن الجرى على سبيل  
الاستعارة ويحتمل أن في الكلام استعارة بالكناية، فيكون قد  
شبه الشاعر النهر بالإنسان ساهى العين تشبيها مضمرا في  
النفوس وطوى لفظ المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه  
وهو ساهى العين.

وقد متك جميع الأنبياء والرسول تقديم مخدوم على خدم  
تخيل فيه الشاعر عن كون النبي من سائر الأنبياء تقديمًا مثل  
تقديم مخدوم على خدم فهو بالمنصوب على المصدرية لكن  
على وجه التشبيه.

وأنت تحترق السبع الطبايق بهم في موكب كنت صاحب العلم  
وكان الشعار تخيل في قوله كنت صاحب العلم كأن العلم  
الرمح في رأسه راية ومن شأن صاحبه، والمراد اطلق اسم

الملزوم أريد اللازم أو المعنى على التشبيه. لأن العلم الرمح  
في رأسه راية ومن شأن صاحبه ان يشار إليه وهو المراد.  
بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا من العناية ركنا غير منهدم  
تخيل الشاعر في هذه القصيدة من حيث شبه الركن بالشرية  
بمعنى الركن بجامع الثبات في كل، وهذا الخيال على سبيل  
استعارة تصريحية أصلية واستعار اسم المشبه به للمشب.

أهل أمته من حر زملته كالليث حل مع الإشبال في اجم  
يوجد فيه العنصر الخيالي من حيث أن الشاعر تخيل كأن  
النبي كالليث حل، من أن لا يستطيع أحد الدخول على  
الرسول مع أمته في ملته.

وأذن لسحب صلاة منك دائمة على النبي بمنهل ومنسجم  
يوجد فيه العنصر الخيالي في قوله لسحب الصلاة، من حيث  
أن الشاعر تخيل بأن الصلاة شبيهة بالسحب في أن كلا  
رحمة من الله.

## ٢. العاطفة

وَكَيْفَ تَدْعُوا إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةً مِّنْ لَّوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ العَنَمِ  
عبر الشاعر في هذا البيت بإيجاد استفهام إنكاري بمعنى النفي  
أي لاتدعوا والدعاء والطلب والميل.

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْتَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ وَالفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ

يوجد فيه الخبر الإبتدائي من حيث أن الشاعر يشعر يقينا بأن  
المخاطب خالي الدهن من مقام رسول الله عند جميع مخلوقات  
وهو غير متردد فيه ولا منكر له، وفي هذا الحال لا يؤكد له  
الكلام لعدم الحاجة إلى التوكيد. يعنى بأن محمداً سيد الدنيا  
والآخرة والإنس والجن عربا كانوا أو عجماء.

نَبِيْنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ أَبْرَ قَوْلَ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمَ

فكان الشاعر يخبر لنا إلى المخاطب الذي هو خالي الدهن  
عن أبر الأقوال في الأمر والنهي ويظن أن المخاطب خلى  
الدهن في لطافة أقوال النبي حتى لا توجد غلظة في جميع  
أقواله.

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هوا من الأهوال مقتحم  
الشاعر يألف النظم بالجملة الإسمية ابتداء بلفظ هو الحبيب،  
إن هذا القول يدل استمرار صفة محبة الله أو لأمة طول  
عمره وبعد مماته ترجى شفاعته.

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ  
هذا الشعر يتضمن أثر الحديث "تركت فيكم امرين لن تضل  
أبداً أن تمسكتم. وهذا الحث للناس (المخاطب) أن يعتمد دائما  
إلى سنة الرسول.

فَأَقِ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ  
الشاعر يؤكد البيت الأول بالبيت الثاني ليدل أن خلقه عظيم،  
وهذا السياق من أثر قول الله تعالى إنك لعلی خلق عظیم.

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكْمِ  
يعنى بأنهم واقفون لديه عن حدهم أنهم ثابتون عنه صلى الله  
عليه وسلم فى العلم والحكم. يعبر الشاعر لفظ واقفون بصورة  
اسم الفاعل، هذا يدل على مداومة الوقوف لدى النبي عند  
حدهم فى العلم والحكم.

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِي النَّسَمِ  
هذا الشعر يعبر بالجملة الإسمية دلالة على ثبوت واستمرار  
خلق النبي وخلقته فى أحسن الناس، والحسنة اسم الموصول  
وصلته هذا يؤثر بمجرد التام عنده.

دَعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ وَأَحْكَمُ بِمَا شِئْتَ مَذْحًا فِيهِ وَاحْتَكَمِ  
فى هذا البيت إنشاء طلبى حيث أمر الشاعر أن لا يدعى بأن  
الله إله وعيسى إله ومريم إله كما ادعته النصارى فى نبيهم.  
هذا النهي يعبر بلفظ الأمر تؤثر بأمر الادعاء أن لا إله إلا  
الله ونهى بعكسه.

وَأَنْسُبُ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَأَنْسُبُ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ عِظَمَ  
يوجد فى هذه القصيدة إنشاء طلبى من حيث أمر الشاعر أن  
تباشر المدح وتنشئه من صفات الشرف. وهذا الأمر يؤثر بأن  
صفات الله أكمل الصفات ولا شريك له فى قدره.

أكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتلم بالبشر متسم  
تعجب الشاعر بأن النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس  
خلقا من حيث عبر فى هذا البيت بكلام الخبر الإبتدائي بلفظ



أكرم، فالأكرم فعل تعجب بلفظ الأمر ومعناه الخبر. وهذا الأمر يدل على أن النبي احسن الناس خلقا وخلقًا بالقطعي.

**أبان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدئ منه ومختتم**

عبر الشاعر عن إيانة آيات مولد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصيدة بالخبر الإبتدائي وهو قوله أبان مولده وهذا الخبر من الجملة الفعلية. بمعنى أبان آيات مولده. وهذه الجملة تؤثر إلى أن آيات مولد محمد قد جاءت.

وبات إيوان كسرى وهو منصدع كشمس أصحابكسرى غير ملتئم  
عبر الشاعر بالخبر الإبتدائي عن مولد النبي محمد صلى الله  
وسلم بالليل في إيوان كسرى، وهو قوله وبات إيوان كسرى،  
فالخبر من الجملة الفعلية بمعنى بات في الليل ولادته صلى  
الله عليه وسلم إيوان كسرى. وهذا يؤثر إلى أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قد ولد ليلا.

وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمى  
كان الشاعر يعبر بالخبر الإبتدائي عما حدث في الغار في  
قوله وما حوى الغار من خير، فالخبر من الجملة الفعلية  
بمعنى اذكر ما حدث في الغار لما دخل النبي صلى الله عليه  
وسلم فيه مع أبي بكر هربا من الكفار. وها يؤثر إلى أن  
الكفار أرادوا ان يقتلوا النبي حينما كان نام في بيت أبي بكر.  
وقاية الله أغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الأطم

عبر الشاعر فى هذه القصيدة بالخبر الإبتدائي وهو قوله وقاية  
الله أغنت، فالخبر هنا من الجملة الإسمية والمقصود من هذا  
السياق بأن الله حفظ للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر  
الصديق من الكفار وأغناهما من مضاعفة من الدروع.

لا تنكر الوحي من رؤياه أن له قلبا إذا نامت العينان لم ينم  
عبر الشاعر فى هذه القصيدة بسياق كلام إنشاء طلبى بقوله لا  
تنكر الوحي من رؤياه، فالإنشاء هنا من لفظ الناهى بمعنى  
الشروع أي لا تنكر الوحي حال كونه مبتدأ من رؤياه فى  
النوم، وهذا يدل على أن فى بدء الوحي كان بالرؤيا الصالحة  
فى النوم، ولا الرؤيا الكاذبة.

فذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتمل

عبر الشاعر فى هذه القصيدة بسياق كلام الخبر وهو قوله  
فذاك حين بلوغ من نبوته، فهذا الكلام من الجملة الإسمية  
بمعنى حين وصول إلى نبوته. وهذا يدل على أن الله قد رفع  
محمدا نبيه وأرسله إلى أمته ليكون هدى ورحمة للعالمين.

تبارك الله ما وحى بمكتسب ولا بنى على غيب بمتهم

عبر الشاعر فى هذه القصيدة بكلام إنشاء غير طلب، وهذا  
الكلام يشمل على الدعاء بمعنى تنزه الله تعالى وارتفع عما  
يقوله الكافرون علوا كبيرا.

لا تعجبين لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحائق الفهم

عبر الشاعر فى هذه القصيدة بكلام إنشاء طلبى على وجه  
التعجب، وها يدل أن لا ينبغى العجب لأنه إذا ظهر السبب  
بطل العجب وههنا قد ظهر السبب وهو الحسد فإنه هو الذي  
دعاه إلى انكارها تجاهلا واطهارا للجهل مع علمه.

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم  
عبر الشاعر فى هذه القصيدة بالحذف فهو حذف المضاف فى  
قوله تنكر العين وينكر الفم، والتقدير قد ينكر دو العين وقد  
ينكر دو الفم. وهذا يدل على أن العين والفم للناس .  
المخاطب) خاصة ولا لغيرهم.

سرين من حرم ليلا إلى حرم كما سرعى البدر فى داج من الظلم  
عبر الشاعر فى هذه القصيدة بالحذف والتقدير اسرى البراق  
يعبده فحذف للمفعول استغناء عنه بذكر محمد صلى الله عليه  
وسلم. وها يدل على أن الله قد أسرى النبي صلى الله عليه  
وسلم ليلة الإسراء من المسجد الحرم إلى الأقصى وإلى سدره  
المنتهى فى الليل فقط. وها يدل على قدرة الله.

وبت ترقى إلى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم  
وهذا البيت تأكيد من البيت الأول الذي شرح عن كون النبي  
صلى الله عليه وسلم اسرى الله ليلا، من حيث عبر الشاعر  
فى هذه القصيدة بكلام إنشاء طلبى وهو قوله وبت ترقى إلى،  
فالخبر هنا من الجملة الفعلية بمعنى بعد وصولك إلى بيت  
المقدس تصعد فإنه صلى الله عليه وسلم نصب له معراج.

لما دعى الله داعينا الطاعة باكرم ثم الرسول كنا اكرم الأمم  
كان الشاعر عبر في هذه القصيدة بكلام الخبر الإبتدائي وهو  
قوله لما دعى الله، فالخبر هنا من الجملة الفعلية، وهذا يدل أن  
الله سمى النبي صلى الله عليه وسلم الذي طلبنا لطاعته تعالى  
بأكرم الرسول منا معشر أمته أكرم الأمم لأن أكرم الرسول  
لا يبعث إلا لأكرم الأمم.

ومن يكن برسول الله نصرته إن تلقه الأسد في أجامعها تجم  
عبر الشاعر في هذه القصيدة بكلام أنشاء من حيث ذكر ومن  
تكن برسول الله، وهذا تأكيد على أن من تكن نصرته برسول  
الله، ولا تكن النصر برسول الله إلا باتباع سننه وترك ما  
كان على خلاف شريعته.

يا رب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل صاحبي غير منخرم  
عبر الشاعر في هذه القصيدة بكلام أنشاء طلبى بمعنى  
الدعاء، وهذا يدل على أن الله يستجيب لمن دعاه ومن يستعين  
به، لأن الله سميع بصير.

والطف بعبدك فى الدارين إن له صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم  
عبر الشاعر فى هذه القصيدة بكلام أنشاء طلبى بمعنى  
الدعاء، وهذا يدل على أن الله مالك الدنيا والآخرة من حيث  
لا مرجع إلا بالله من آفات الدنيا وعذابها، والصبر أهوال  
لمقابل كل المصائب فى الدنيا لنيل الآخرة.

## الباب الرابع

### الإحتتام

#### أ. الخلاصة

١. بعد أن بحثت الباحثة وتتبع في قصيدة البردة للشيخ البوصيرى وجد فيها أغراضا كثيرة منها:

- المدح
- الحزن
- السعادة والسرور
- دعوة الرسول
- وقاية الله

٢. أما عناصر الأدب التي إشملتها قصيدة البردة وهي:

- فالعاطفة هي التي جعلت الأدب خالدا فلا نمل من اعادة قراءة.
- المعنى قيمة كبرى في الأدب و في بعض أنواع الأدب يكون لها اكبر قيمة.
- الأسلوب فإذا كانت لدين فكرة و اردفا ان ننقلها إلى ذهن القارئ أو السامع فننقلناها نقالا حرفيا.
- الخيال هو ضروري في كل انواع الأدب وهو القوة التي نستطيع بها أن نصور الأشياء.

## ب. التوصية

تبلغ الباحثة هذه الإقتراحات لآخوان الطلاب الجامعة الإسلامية خاصة صلاب شعبة اللغة العربية وادبها، بذلك تريد الباحثة ان تتدم بعض الإقتراحات كما يالى:

١. ينبغى لكل طلاب الشعبة اللغة العربية ان يتعمق جيدا فى

التاريخ الأدب اللغة العربية خصوصا فى الأدب.

٢. فهذه الرسالة ترجو الباحثة للطلبة الأخرى لبحث المقارنة

بين المراد الأدب، وعناصر الأدب، والمراد النظم والنثر

من ناحية اسلوبه ومعانية واخيلته وغير ذلك. لأن فى هذا

البحث مقارنات الباحثة من ناحية العناصر الأدبية فقط.

## المراجع

Terjemahan Moh. Baharun, Al-bushiri Burdah "*Madah Rasul dan Pesan Moral*",  
Pustaka Progressif, Surabaya, 1996

Makalah "*Qasidah Burdah*" Syekh al-Busyairi

محمد على بن علان الصديقي المكي، "الذخر والعدة في شرح  
البردة"، دار الكتب العلمية

Suharsimi Ari Kunto, "*Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*",  
Rieneka Cipta, Jakarta, 2000

Lexy J. Moleong, "*Penelitian Kualitatif*", Remaja Rosda Karya, Bandung, 2000

محمد أبو النجاسرحان الجنيدى جمعة، "الأدب العربى وتاريخه فى  
العصر الجاهلى"، الرياض، ١٩٥٧ م - ١٣٧٦ هـ.

الدكتور الميل بديع يعقوب، الدكتور ميشال عاص، "المعجم فى اللغة  
والأدب".

لجنة من الأساتد بالأفصر العربية، "موجز بالأدب العربى وتاريخه"  
مجلد الثالثة، دار المعارف، لبيان، ١٩٦٢ م.

حسن خميس المليجى، "الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية"،  
جامعة الملك سعود.

محمد سرحانى، "تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى"، كلية اللغة  
العربية، بالرياض.

"النصوص الأدب ونقدها"، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٩ م.

"الأدب العربية وتاريخه فى العصر الجاهلى"، ١٩٩٦ - ١٩٩٧ م.

الشيخ احمد الإسكندري وشيخ مصطفى عناني، "الوسيط، الأدب  
العربي وتاريخه".

الدكتور علي نجيب عطوي، "البوصيري، شاعر المدائح النبوية  
وعلمها"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

شيخ الإسلام الشيخ ابراهيم الباجوري، "حاشية الباجوري على متن  
البردة"، الهداية، سورابايا.

ابراهيم علي أبو الخشب، "في محيط النقد الأدبي".

هامش البردة للشيخ خالد الأزهرى، "حاشية الباجوري على متن  
البردة"، الهداية، سورابايا.

احمد أمين، "النقد الأدبي"، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧



**UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA - SUDAN**  
**JURUSAN BAHASA DAN SASTRA ARAB**

---

**Lembar Asistensi Tugas Akhir**

Nama Mahasiswa : Masruroh  
No. Induk : 99310414  
Dosen Pembimbing : Prof. Dr. K.H. Ahmad Muhdhor S.H.  
Judul :

دراسة تحليلية عن قصيدة البردة للشيخ البوصيري  
من ناحية العناصر الأدبية"

No	Tanggal	Revisi	Paraf
1	20-April-2003	Acc Proposal	N
2	20-Juli-2003	Konsultasi Bab I dan bab II	N
3	25-Agustus-2003	Konsultasi Bab III dan bab IV	N
4	9-Sept.-2003	Acc bab I - bab IV	N



Mengetahui,

Dekan Fakultas Bahasa dan Sastra

*H. Chamzawi*  
Drs. H. Chamzawi

NIP. 150 218 296